



## تحت شعار " البطاقة التموينية العصب الرئيسي في سلة الغذاء اليومية للمواطن العراقي "

اقامت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية ورش حوارية



في كل من المحافظات (بغداد، اربيل، ذي قار والانبار) حول أهمية وضمان حق الفرد والاستفادة من البطاقة التموينية وخصوصا بالنسبة للفئات الفقيرة في المجتمع وذلك خلال الفترة من ١٢/١٥ ولغاية ٢٣/١٢/٢٠١٠. حيث أقيمت ورشة بغداد على قاعة الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق أما باقي الورش فقد أقيمت في مكاتب المنظمة في المحافظات، تم خلال الورش تقديم نبذة عن البطاقة التموينية ومتى بدأ العمل بها في العراق وأهميتها للشعب العراقي ودورها في تقليل اثار الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق.

تناولت الورش عدة محاور أبرزها:

- أهمية البطاقة التموينية واسباب التدهور الحاصل في مفرداتها.
- نتائج الغاء البطاقة التموينية على المواطنين.
- الحلول لمعالجة وتحسين البطاقة التموينية.

تم خلال النقاش عرض قصص من مناطق مختلفة عن مفردات البطاقة التموينية التي يتم استلامها وحجم التقليل لمفرداتها ورداءة موادها لأسباب مختلفة أهمها الفساد الاداري وسوء الادارة، واعقبها مناقشة ظاهرة الاستيراد العشوائي وعدم الاهتمام بالنوعية والمنشأ. وعدم وجود اطار قانوني او جهة قانونية واضحة وجريئة تتكفل باستحصل حقوق العراق من الشركات المجهزة في حال اخلالها بالمواصفات والنوعيات المجهزة. كما تم مناقشة مخاطر الغاء البطاقة التموينية واثرها على الفرد العراقي من ارتفاع اسعار المواد الغذائية وازدياد نسبة الفقر بنسبة عالية جدا، وحسب وثيقة استراتيجية تخفيف الفقر التي أصدرها الجهاز المركزي للإحصاء والتابع الى وزارة التخطيط وبالتعاون مع البنك الدولي والتي أقرها مجلس الوزراء في تشرين ثان ٢٠٠٩، اشارت الوثيقة الى ما نسبته



Address: Iraq – Baghdad

العنوان: العراق – بغداد

Mobile no.: 07702524249, 07904796031, 07504513183

E-mail: [tammuzftsd@yahoo.com](mailto:tammuzftsd@yahoo.com)

Website: [www.tammuz.net](http://www.tammuz.net)

٢٢.٩% من السكان هم تحت مستوى خط الفقر هذا مع وجود البطاقة التموينية واستقرار السوق في ذلك الوقت، أما في حالة إلغاء البطاقة التموينية فان الوضع سيكون أسوأ حيث سيصبح أكثر من ٤٥% من الشعب العراقي تحت خط الفقر ويتضح ذلك في ظل التدهور المستمر في تقديم الخدمات وارتفاع نسب البطالة وتعطل العمل في الكثير من المرافق الانتاجية وخاصة الصناعية والزراعية وقلة فرص الاستثمار.

كما تم التداول بين الحضور حول الحلول الممكنة لحل ازمة البطاقة التموينية وكان النقاش حول ابقاء برنامج البطاقة التموينية ورفض ابدالها بالبدل النقدي والمطالبة بتحسين مفرداتها كما ونوعا وتفعيل دور الرقابة في تنفيذ هذا البرنامج.

وقد تم التطرق الى الضمان القانوني لوجود البطاقة التموينية لضمان العيش الكريم اعتمادا على حقه الدستوري المتمثل في الفقرة أولا من المادة (٣٠) في الدستور العراقي والمادة (٢٥) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨.



وقدم الحضور العديد من المداخلات حول اهمية البطاقة التموينية للشعب العراقي وضرورة عدم الغائها كما ذكرت السيدة انفال عبد القادر من مكتب وكيل وزارة التجارة (( ان البطاقة لها اهمية كبيرة بالنسبة للمواطن العراقي ومحاولة الغائها غير صحيحة في المستقبل القريب موضحة انه لو تحسنت الاوضاع وتحسنت الخدمات فيمكن التفكير بهذا الامر ولكن ليس الان فان وجود البطاقة مهم في هذه الظروف ))، كما ذكر مشارك آخر ان المشكلة قانونية في بطاقة التجارة حيث قال ((ان الوزارة لاتلزم المتعاقد بنوعية المادة مثلا اذا كانت الوزارة متعاقدة على نوع من منشأ معين والمتعاقد جاء بنوعية اخرى لاتلزم المتعاقد باعادته بل تقوم باخذه مع انقاص سعره هذه واحدة من حالات الفساد الموجود في الوزارة لردائة المواد التي يتم استيرادها))، رأي آخر ذكر ان المشكلة تكمن في الفساد في الوزارة حيث قال ((ان الوزارة اعترفت بنفسها ان هناك حالات فساد لذلك احالت كل الامور التي تتعلق بالبطاقة التموينية الى منظمة الامم المتحدة)). أي ان كوادر الوزارة من التجهيز والتوزيع وكل الامور التي تتعلق بايصال المفردات الى المواطن تشوبها الفساد.

في ختام الورشة تم تقديم توصيات خرج بها المشاركون كنتيجة لنقاشاتهم وكانت كالتالي:

- توفر كوادر متخصصة مدربة وكفوءة لادارة برنامج البطاقة من ناحية التعاقد و التجهيز والرقابة.
- زيادة مفردات البطاقة التموينية مع التحسين نوعيتها.

**Address: Iraq – Baghdad**

**العنوان: العراق – بغداد**

**Mobile no.: 07702524249, 07904796031, 07504513183**

**E-mail: [tammuzftsd@yahoo.com](mailto:tammuzftsd@yahoo.com)**

**Website: [www.tammuz.net](http://www.tammuz.net)**

- إلغاء البطاقة عن اصحاب الدخل العالية من الموظفين الحكوميين ممن تتجاوز مدخولاتهم فوق المليون ونصف المليون.
- اشراك الغرف التجارية والصناعية في عملية انتقاء المناشئ الاجنبية للمواد الغذائية .
- سن قوانين رادعة تجاه المخالفين من الموظفين المسؤولين عن البرنامج وكذلك وكلاء الحصة التموينية.
- اشراك المجالس البلدية بعملية الرقابة والاستلام والتجهيز وهذا الامر يحد من حالات التلاعب بالمواد ونوعياتها.
- تشكيل دائرة معلوماتية في كل منطقة تكون مسؤولة عن البيانات المجهزة لوزارة التجارة .
- إجراء استطلاع دوري لأراء الناس وإتجاهاتهم حيال مفردات البطاقة التموينية .



وشارك في الورشة جمع غير من رؤساء وممثلي منظمات المجتمع المدني العراقية ومسؤولين من وزارة التجارة والمجلس البلدي لحي الكرادة وعدد من وسائل الاعلام. كما شارك فيورشة الانبار ممثل مركز تمويل الانبار ومدير مركز تمويل الفلوجة وبحضور مكتب UNCR للأمم المتحدة وممثل الرقابة التجارية في المحافظة وبحضور ممثل عن المجلس المحلي ومدير مكتب حقوق الانسان في الانبار كما حضر ممثل القنصل الفرنسي في ورشة محافظة ذي قار.



## المكتب الإعلامي لمنظمة تموز للتنمية الاجتماعية

Address: Iraq – Baghdad

العنوان: العراق – بغداد

Mobile no.: 07702524249, 07904796031, 07504513183

E-mail: [tammuzftsd@yahoo.com](mailto:tammuzftsd@yahoo.com)

Website: [www.tammuz.net](http://www.tammuz.net)